

المُلخَص العربي

الاستخدام الاكلينيكي لاختبار حديث و سريع للكشف المبكر عن الاصابة البلعومية بالمكورات العنقودية السبحية المجموعة أ بالعبادات الخارجية

ان التهاب الحلق البلعومي هو من اكثر الامراض انتشارا بين الاطفال و بالرغم من ان الغالبية العظمى من الاصابات تكون ناتجة عن اصابات فيروسية فان المضادات الحيوية غالبا ما توصف لمثل هذه الحالات مما يؤدي الى ظهور انواع من البكتيريا تقاوم هذه المضادات الحيوية .

وحيث انه من الصعب ان نفرق اكلينيكيًا بين الالتهاب البلعومي الناتج عن الاصابة الفيروسية وبين الاصابة بالمكورات العنقودية أو الاصابات البكتيرية الاخرى . كما ان عمل مزرعة من مسحة الحلق لمعرفة نوع البكتيريا تأخذ ما بين ٢٤ الى ٤٨ ساعة فان مجهودات كثيرة و مكثفة بذلت من اجل ابتكار اختبار سريع مميز وحساس للكشف المبكر عن الاصابات البلعومية بالمكورات العنقودية المجموعة أ .

هذه الاختبارات السريعة عرفت باسم RADT الاختبار السريع لتحديد المستضد وكانت في البدايه حساسية هذا الاختبار ما بين ٦٥ % الى ٨٧ % و خصوصيته اكثر من ٩٠ % اما حاليا فان حساسية هذا الختبار اكثر من ٩٠% وخصوصيته اكثر من ٩٥ % و بالتالى فان جميع الحالات ايجابية النتيجة بالنسبة لهذا الاختبار يجب ان تبدأ العلاج فوراً ولا تحتاج الى عمل مزرعة لمسحة الحلق اما الحالات سلبية النتيجة فانها تحتاج الى عمل مزرعة من مسحة الحلق للتأكد من سلبية النتيجة أو لا .

ان هذه الاختبارات السريعة بالرغم من كونها أكثر تكلفة من عمل مزرعة من مسحة الحلق ولكنها تعطى النتيجة فى دقائق بسيطة من ٢ الى ٥ دقائق فقط وبالتالي فان المعرفة المبكرة للالتهاب البلعومي بالمكورات العنقودية أ يؤدي الى منافع كثيرة اهمها:

١-العلاج المبكر وعدم انتظار نتيجة مزرعة الحلق وبالتالي منع ظهور التعقيدات التى يسببها هذا المرض و أهمها الحمى الروماتيزمية ,الالتهاب الكلوى الحاد , الالتهاب الصديدي للوزتين ,التهاب الجيوب الانفية ,التهاب الاذن والتهاب الغدد الليمفاوية العنقية .

٢-عدم وصف المضادات الحيوية للاصابات الفيروسية و بالتالى نمنع ظهور بكتيريا تقاوم هذه المضادات الحيوية .

٣-العلاج المبكر يسمح بعودة المريض للمدرسة أو العمل سريعا .

ان معدل انتشار الاصابة البلعومية بالمكورات العنقودية أ بين أطفال المدارس تتراوح بين ١٥ % الى ٥٠ %.

ففى الولايات المتحدة وجد ان عدد الاصابات بالالتهاب البلعومى سنويا حوالى ١١ مليون الغالبية العظمى منهم اصابات فيروسية فى حين تمثل الاصابة بالمكورات العنقودية بين الأطفال ١٥ % الى ٣٠ % وبين الكبار ٥ % الى ٢٠ %.

ومن المهم معرفة ان الحمى الروماتيزمية لا تحدث فى جميع حالات الاصابة البلعومية بالمكورات العنقودية بل تحدث فى نسبة ضئيلة جدا ما بين ٠,٣ الى ٣ % من حالات الاصابة.

ان الحمى الروماتيزمية هى ارتكاس مناعى يمكن أن يتلو التهاب البلعوم أو اللوزتين بجرثوم يدعى المكورات العنقودية المجموعة أ، وتحدث عادةً فى الأطفال ما بين سن ٥-١٥ عام وقد تؤدى- إذا لم تعالج معالجة فعالة- إلى الإصابة بالتهاب المفاصل أو الإصابة بمرض روماتيزم القلب وما يعقبه من تضيق أو إرتجاع فى صمامات القلب وقد تؤثر أيضاً بدرجة أقل على الجهاز العصبى والجلد، وما تمثله هذه الأمراض من مشاكل طبية عديدة و ارتفاع فى معدلات الوفاة فى بلادنا وخاصةً فى المجتمعات الفقيرة ذات التغذية السيئة، والتي تعيش فى أماكن مكتظة وغير صحية.

على مستوى العالم هناك حوالى ١٦ مليون شخص يعانون من مرض الحمى الروماتيزمية و أكثر من ٢٠٠.٠٠٠ حالة وفاة سنويا ناتجة عن هذا المرض. ان أعلى انتشار للمرض موجود فى افريقيا حوالى ٥,٧ لكل ألف طفل من أطفال المدارس وذلك نظرا للظروف المعيشية الصعبة.

و قد لوحظ أن معدل انتشار المرض فى مصر فى تناقص مستمر وذلك نظرا للتنوع المستمرة و العلاج المبكر و اتباع السبل لمنع هذا حدوث المرض حيث أن معدل الانتشار فى عام ١٩٨٢ كان ٥٦٣ لكل ١٠٠,٠٠٠ وفى عام ١٩٩٠ كان المعدل ١٢٦ لكل ١٠٠,٠٠٠ . ونظرا لخطورة هذا المرض فقد أجريت هذه الدراسة على ١٠٠ طفل منهم ٥٩ ذكر و ٤١ أنثى وتتراوح أعمارهم جميعا ما بين ١ - ١٨ سنة فى الفترة من نوفمبر ٢٠٠٩ الى أكتوبر ٢٠١٠ بمستشفى بنها الجامعى للأطفال ومستشفى منية النصر العام بمحافظة الدقهلية على الأطفال المترددين على العيادات الخارجية ويشكون من التهاب الحلق و صعوبة فى البلع مع ارتفاع درجة الحرارة من أجل الاكتشاف المبكر للالتهاب البلعومى بالمكورات العنقودية المجموعة أ.

وقد تم استثناء الأطفال الذين تناولوا مضاد حيوى عن طريق الفم فى خلال الثلاثة أيام السابقة للكشف وايضا الذين اخذوا مضاد حيوى عن طريق الحقن خلال الأسبوع السابق للكشف وايضا الأطفال الذين يعانون من اصابة فيروسية واضحة مثل التهاب الفم الفيروسي والالتهاب الفيروسي للعين المصاحب لنزلات البرد.

فى هذه الدراسة:

- ١- تم عمل مسحتين من الحلق للأطفال ثم قمنا بعمل الاختبار السريع لاحدى المسحتين لتحديد المستضد للمكورات العنقودية المجموعة أ OSOM Strep A Test والذى يستغرق حوالى ٢ - ٥ دقائق وكانت نتيجة هذا الاختبار ٣٤ حالة ايجابية الاختبار تم بدأ العلاج لها فى الحال بالمضاد الحيوى بينما كانت نتيجة الاختبار سلبية فى ٦٦ حالة لم نبدأ لها العلاج.
- ٢- بالنسبة للمسحات الاخرى تم عمل مزرعه لهم فى أطباق أجار الدم وتم احتضان المزارع لمدة ٤٨ ساعة وكانت النتيجة بعدها وجود ٤٣ طبق فقط من ١٠٠ تظهر بها تكسير بيتا مما يدل على احتمالية انها مكورات عنقودية أ.
- ٣- من ٣٤ حالة الايجابيه للاختبار السريع وجد منهم ٣٣ حالة ايجابية للمزرعة وحالة واحدة سلبية مما يدل على أنها ليست المجموعة أ.
- ٤ - بينما باقى الحالات ايجابية المزرعة وعددها ١٠ تم عمل اختبار كتاليز لها وكانت النتيجة ٤ حالات ايجابية الاختبار مما يدل على انها staph وليست strep بينما ال ٦ حالات الاخرى للتأكد من انها مكورات عنقودية أ أم لا تم وضع قرص بكتيرسين (مضاد حيوى يوقف نمو المكورات العنقودية أ فقط) فى ال ٦ أطباق فى وسط النمو للمزارع التى بها تكسير بيتا فكانت النتيجة ان توقف النمو فى ٤ أطباق فقط حيث اختفى تكسير بيتا من حول قرص البكتيرسين مما يدل على أنها مكورات عنقودية المجموعة أ بينما الأطباق ال ٢ الأخرى لم يتأثر نمو المزرعة بها مما يدل على انها ميكروب اخر غير المكورات العنقودية أ.

ومن هذه الدراسة يتضح أن معظم حالات الاصابة بالالتهاب البلعوى هى التهابات فيروسية لا تحتاج الى وصف مضادات حيوية لها كما يتضح أهمية هذا الاختبار السريع لتحديد المستضد OSOM Strep A Test من حيث حساسيته وتميزه فى الكشف المبكر عن الاصابة البلعومية بالمكورات العنقودية أ وأنه من الأفضل لو تم استخدام هذا الاختبار السريع فى العيادات الخارجية بالمستشفيات وفى العيادات الخاصة حتى نتمكن من تقليل استخدام

المضادات الحيوية ونتمكن من العلاج المبكر للاصابة بالمكورات العنقودية أ و بالتالى نمنع ظهور مرض الحمى الروماتيزمية بيننا لأنه مرض خطير على أطفالنا .

ومن هذا يتضح أنه لابد من التشخيص الدقيق لمرض الحمى الروماتيزمية وروماتيزم القلب، كما ينبغي تدريب الأطباء على الطرق السليمة فى التشخيص وكذلك متابعة الحالات بصفة دورية كما يجب مراعاة هذه الحالات اجتماعياً ومادياً، كما نوصى بنشر الثقافة الصحية والإرشادات الوقائية بوسائل الأعلام حتى يتسنى للأسر معرفة مدى خطورة هذا المرض أملاً فى القضاء عليه.